والسبب في حدوث هذه العلة يكون اما من امتلاء الكبد والعروق من الدم فتدفعه الطبيعة وتخرجه عن الكبد
بثقله ولا يتقدمه اسهال مرارى ولا شديد ولا غيره مما يتقدم اسهال الدم واما بسبب بطالته والتعطل من الحركة فيجتمع وتعطله
لذلك في الكبد دم كثير فتثقلها فتدفعه وتخرجه عنها واما بسبب قطع عضو كبير مثل اليد او الرجل فيبقى ما كان
يتصرف في غذاء هذه الاعضاء في الكبد فيثقلها فتدفعه الجداول من هناك الى الامعاء ومثل هذه الاعراض يكون
دفعة ولا يطول مدته بل ينقطع سريعا ولا يبطل معها الشهوة للغذاء ومنها ما يكون حدوثه لضعف القوة المغيرة
في الكبد ومثل هذا النوع يتبعه قلة شهوة الغذاء ويتقدمه صديد ودم شبيه بغسالة اللحم الطرى على ما ذكرنا.

فاما الزحير فهو حركة من المعاء المستقيم تدعو الى البراز اضطرارا ولا يخرج معه الا شيء يسير من الرطوبة المخاطية
يخالطها دم ناصع وحدوثه يكون اما من رطوبة حادة لذاعة تسيل الى المعاء المستقيم فتلذعه وتدعو الانسان
الى البراز ويستدل عليه بما يخرج من الرطوبة الصفراوية او الرطوبة المالحة واما من ورم حار يحدث في هذه المعاء
فيخيل الى العليل ان في امعائه ثقلا مختفيا فيدعوه ذلك الى البراز ويستدل عليه بالضربان والثقل الذى يجده العليل
في المعاء المستقيم واما من زبل يابس مختفى في الامعاء الدقاق فيدعوه ذلك الى البراز فيعسر خروجه فيضطر الانسان
الى استعمال الزحير ويتحلل معه ريح غليظة تمدد جرم الامعاء فيحدث لذلك وجع شديد وهذا النوع اكثر ما يحدث
في القولنج لانه يبين ضعف يلحق الامعاء بسبب سوء مزاج فلا تقدر على هضم الفضل وتنفيذه وربما خرج مع ذلك
رطوبة وشيء من خراطة الامعاء فيقدر جهال الاطباء ان ذلك هو اسهال فيستعملون معه ما يحبس الطبع فيهلك
العليل وذكر جالينوس انه راى من كان به الزحير فخرج معه حجر وبرى من ذلك الزحير بخروجه

الباب السادس والعشرون في علل القولنج واسبابها وعلاماتها

فاما القولنج فهو وجع شديد يعرض في المعاء المسمى قولن وحدثه
يكون اما من خلط غليظ بلغمي يحتقن في طبقات هذا المعاء ويتحلل معه ريح غليظة تمدد جرم المعاء فيحدث لذلك
وجع شديد وهذا النوع اكثر ما يحدث من القولنج لانه يكون من ضعف يلحق الامعاء بسبب سوء مزاج فلا تقدر
على هضم الفضل وتنفيذه واما من ريح غليظة باردة تحتقن في هذا المعاء فتمدده واما من ورم حار يعرض له واما من خلط
حريف لذاع فاما الخلط البلغمي فيستدل عليه بما يجده العليل من الوجع الشديد الذى يجد صاحبه كان معاه يثقب
بالمثقب وبالجشاء الحامض وبالغثيان والقيء الذى يخرج معه بلغم واستمساك البطن الشديد الذى لا يمكن ان يخرج
معه ريح من اسفل وببرودة اسفل السرة اذا لمس وبما تقدم العليل من التدبير المولد للبلغم الغليظ فاما ما
كان حدوثه عن ريح فيستدل عليه بالوجع الذى معه تمددا في موضع المعاء المسمى قولن وانتقال الوجع في نواحي
الامعاء مع قرقرة من غير ثقل ووجع شديد ومغص وغثيان وان يكون البراز خفيفا يطفو فوق الماء شبيها
بالزبد فاما ما كان حدوثه عن ورم فيستدل عليه بما يجده العليل من الحرارة والالتهاب في موضع المعاء والوجع

الذى

والوجع الذى معه نخس والحمى الحرقة والعطش والغثيان والقيء الذى يخرج معه انواع المواد من غير ان يجد
العليل خفة وهذا النوع من القولنج اردأ ما يكون واصعبه وكثيرا ما ينتقل الى العلة المسماة ايلاوس
فاما ما كان حدوثه عن اخلاط حريفة لذاعة فعلامتها ايضا شدة العطش والحمى الخفيفة وجفاف الفم واللسان
والبول الحاد الاحمر وربما خرج منهم براز مرارى ويكون الوجع عند ذلك اشد وان كان قبله تقدم ذلك
تناول اغذية واشربة حارة من شانها توليد المرار كان ذلك اوكد للدلالة وينبغي ان يعلم ان علة القولنج
ربما انتقلت الى وجع المفاصل وقد رايت ذلك ورايت من انتقلت عليه الى الجلع الكتفين وقد ينبغي للطبيب
في هذه العلة ان يتثبت ويجيد النظر فانه ربما كانت العلة في الكلى وقد واتهمها من علل القولنج وذلك انه قد
تتبع وجع الكلى اعراض شبيهة بالاعراض التابعة للقولنج وهي وجع الشديد والغثيان والقيء واحتباس البراز
الشديد والارياح الخارجة من فوق ومن اسفل والفرق بين هاتين العلتين ان هذه الاعراض تكون في علل القولنج
اشد واصعب وادوم وان الوجع لا يكون في موضع واحد وفي وجع الكلى يكون هذه الاعراض اخف ويكون
في موضع الكلى لا ينتقل عنه **واما العلة المسماة بايلاوس** وتفسيره المستعاذ بالله منه فهي وجع شديد يعرض
في الامعاء وهي علة حادة ردية جدا وهي في اكثر الامر مهلكة لشدة الوجع لا سيما اذا قذف صاحبها البراز
وحدوث هذه العلة يكون اما من ورم حار يحدث في الامعاء الدقاق واما من سدة تحدث من زبل يابس
وربما كان ذلك من خلط غليظ لزج يرتبك في هذا المعاء واما من فتق يعرض لصفاق البطن فيخرج المعاء واما من
خلع يعرض للمعاء وربما حدثت هذه العلة من عدم الغذاء ومن تناول دواء قتال واما ما كان حدوثه عن السدة
الحادثة عن الزبل فعلامته الوجع الشبيه بثقب المثقب واما ما كان حدوثه عن ورم فعلامته الوجع والتمدد
معا والضربان والنفخة فيما يلي السرة وغثيان وقيء الزبل فاما ما كان حدوثه عن الفتق وخلع الامعاء فعلامته
ظاهرة بينة اذا انقلب العليل على ظهره ثم لمسته فانك تجد المعاء كانه بارز الى خارج واذا غمزت عليه رجع و
اما ما كان حدوثه عن ضعف القوة الغاذية فعلامته ما تقدم للعليل من عدم الغذاء وقد ينبغي ان يعلم
ان هذه العلة مهلكة من اى سبب كان حدوثها لا سيما ما كان معه القيء المنتن وخروج الزبل مع القيء و
اذا كان مع ذلك البدن والجبهة منتن فهي اسرع واوحى قتلا

الباب السابع والعشرون في الدود وحب القرع واسبابه وعلاماته

فاما الدود والحيات المتولدة في الامعاء فانها يكون من رطوبة بلغمية تعفن في الامعاء فيتولد
فيها حرارة غريبة فيتولد منها هذا الحيوان ولا يمكن ان يتولد ذلك من المرار ولا من الدم لان المرار لحرارته وحدته
ويبسه يقتل الدود والحيات والدم ليس ينصب الى الامعاء ولا يخرج عن الاوراد والعروق وان خرج عنها احدث
اورام وعللا اخر فلذلك صارت هذه العلة اكثر ما يعرض للصبيان ومن يحدث في بطنه رطوبات بلغمية غليظة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)